النقل الى طرف ليس باولى من النقل الى طرف اخر لكثرة الاعادى فى اكثر بلاده
العالم ووسيطة المعمورة وانما قلنا انه ما كان من جنس علم النيرنج و
علم الحيل وعلم جر الاثقال لان هذه الاشياء كلها من اقسام الحكمة
واما الطلسم فان مبناها على معرفة اسماء الله تعالى واسماء الملائكة
واسماء ملوك الجن واسماء اعوانهم وهذه كلها توقيفية مفتقرة الى
السماع وقد بينا ان مكة لم يكن فيها احد يمكن تحصيل مثل هذه
العلوم منه وانما قلنا انه ما كان اوهاصا ولا كرامة ولا معونة لانه كان
مقرونا بالدعوى وانما قلنا انه ما كان استدراجا وذلك لان
الاستدراج انما يظهر على يد مدعى الالوهية وما نقل احد من
الموافقين والمخالفين انه ادعى الالوهية فعلم انه ما كان استدراجا
فان قيل لم لا يجوز ظهور الاستدراج على يد مدعى النبوة لانه لا يخ
اما ان يكون صادقا فى دعواه او يكون كاذبا فان كان صادقا
كان الخارق للعادة معجزا لا استدراجا وان كان كاذبا فلو يظهر
عليه شئ من الخوارق والا يؤدى الى الالتباس بين النبى والمتنبى وانه
جهل وسفه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا خرج الاقسام اثنى
عشر من البين تعين ان ظهر على يده عليه السلام كان من قبيل المعجزة
ومثل هذا الطريق يسمى فى عرف النظر تنقيح المناط وقد استقصينا
فى الباب الرابع فى كتابنا المسمى بزبدة المعارف ومن معجزاته ظهور
القرآن ونزوله عليه وانه معجز وذلك لانه لا يخ اما ان كان مقدورا
للبشر او لم يكن فان لم يكن مقدورا يكون معجزا لا محالة وان كان
مقدورا ولم يقدروا على المعارضة عند التحدى بالتواتر يلزم

الا يكون